حققت تلك القوات أهدافها بالاعتقالات أو بالجرح والتصفية من ناحية، وكذلك بإثارة نزعة الخوف لدى العامة من ظاهرة الملثمين، ولكن لم يكن من الصعب بعد قليل من التجربة أن تعتاد الجماهير على ذلك، وتصبح لديها القدرة على اكتشافه.

وفي مرات عديدة تورط أفراد هذه القوات بين حشود هائلة أو بين أعداد كبيرة من الملثمين حيث أذاقوهم مرار الكأس الذي طالما أشربوه لهؤلاء الشباب وهذه الجماهير، وأحياناً كانت تحدث بعض الإرباكات حين تشك الجماهير في مجموعة من الملثمين من شبان الانتفاضة فتحاول مهاجمتهم فيضطرون للكشف عن هوياتهم الشخصية خشية أن ينالهم العقاب.

وقد سرت إشاعات واسعة لدى الجماهير أن بعض العملاء يشاركون في القوات الخاصة التي تهاجم الشباب، حيث نجح بعض المتظاهرين في أكثر من مرة حين هاجمه أفراد هذه القوات في نزع اللثام عن أحدهم، فعرفه أو عرفه الناس الذين هبوا لنجدته، لذا فقد زادت النقمة على العملاء فإذا ضبط أحدهم نال أضعاف سابقيه ممن ضبطوا من قبل.

أعداد المعتقلين في معتقل النقب زادت وبلغت بالآلاف، وأصبح المعتقل مقسماً إلى أقسام لها أرقام تعرف بها، وظلت سياسة إدارته على نفس الأسلوب من القمع والعنف، على أي شيء يتم استخدام العنف والضرب، ويغرق القسم المعني ببحر من الغاز المسيل للدموع، أو يأتي قائد المعتقل حيث يهدد ويتوعد ويرغي ويزبد.

في إحدى المرات طال وقت الجلوس في انتظار العدّ، حين جاء العدّ أخطأ الضباط عدة مرات، وكلما أخطأ عاد وبدأ من جديد، حتى تعب الجلوس، فحدثت ململة واضحة من الذي تحدث؟ لا أحد يجيب، من الذي تحدث؟ لا أحد يجيب لأنه لم يكن حديث من شخص محدد، توتر الجو وحشدت قوات كبيرة، وجاء قائد المعتقل يهدد ويتوعد ويتهم الموجودين بالجبن، وانه لا يوجد فيهم رجال، ثم يسأل من الذي تحدث؟ وقف أحد الشباب واقفاً صارخاً اعتبرني أنا الذي تحدثت، وليكن في علمك أننا كلنا رجال، وجنودك الجبناء فأنتم ترتعدون والسلاح بأيديكم، رفع قائد المعتقل سلاحه تجاه الشاب الذي لم يتردد لحظة واحدة ولم ترف له عين وظل واقفاً فأطلق عليه رصاصة واحدة بين عينيه فسقط شهيداً.